١١. كلمات و جمل

كلمات، كلمات، عبارات، جمل، مقاطع ، تتناثر علي أوراقي كحبات اللؤلؤ ، تتبعثر في كل مكان، براعم افكار لا تجد عقد يجمعها .تضل طريقها بين سطور
أوراقي .أراها و لا أملك لها شيئا.
اغلق باب غرفتي، افتح صفحات كراستي ، تتوه عيناي بين الكلمات و الافكار المتناثرة، أقرأها مرة بصوت خافت حنون، و مرة بصوت عاقل رصين ، مرة
بصوت عال و مرة بصوت هامس ، أحاول جمع شتات أفكاري، يتدخل صوت العقل بجمل حكيمة، فيفزع القلب و يضفي عبارات رقيقة علي الورق .أعيد

قراءة ما كتبت ..ليس له أي معنى ! لا أرضى عنه كعقد واحد، أيأس، أحبط، أغلق دفتي الكراسة، أفتح باب الغرفة و أغادر حزينة
بعد عدة ايام، أكرر المحاولة، ادير نغمات موسيقية ساحرة في الغرفة ، عادة ما يكون لها أكبر الاثر في استحضار وحي الكتابة، اتمدد علي سريري، أشرد ،
أحاول و أحاول و لكن لا جدوى، كلها جمل مبتورة ، براعم صغيرة تموت قبل ان يكتمل نموها ، تولد بريئة جميلة، ثم لا تلبث ان تتوقف عن النمو
أبحث حولي عن مواضيع أكتبها، فأجد مواضيع عدة، أفرح، أسرع لغرفتي، أمسك بقلمي، أبدأ في الكتابة، فإذا بالجمل تتطاير و تتبعثر، في الهواء ، و تنزل
علي الورق مبتورة، ناقصة، لا طعم لها!
لكني لن أيأس، أعرف ان الوحي قادم و لكن متى؟
أبذل قصارى جهدي لأسترضي الوحي و أستدعيه، لكن يبدو أنه مشغول عني ، او انه غضب مني لاني انشغلت عنه فانصرف.

، ولكن ها أنا الان أستدعيه باشتياق و لهفة، و هاهو قد حضر ، فأسرعت اليه و تركت كلماتي القديمة، تركت براعمي ، حتي يكتمل نموهم، فهم لم يينعوا
بعد و لم يحن قطافهم ، و ها أنا ذا أفتح صفحة جديدة، و أتحدى الوحي تارة ، و ارجوه تارة، حتي حضر .حضر و معه عقد من اللؤلؤ ، ، يلمع بريق الكلمات
من بعيد، و ها أنا أكمل موضوعي ، بعد طول انقطاع، ها أنا أراه ينير ورقي و يزينه، فمرحى بك أيها الوحي، لقد حللت أهلا و نزلت سهلا.

١٢. ميزان حساس

يحز في نفسي كثيرا أن أري أناسا أشقياءا في هذه الحياة و ضعهم القدر ، في كورنر كما يقولون، فلا ناقة لهم و لا بعير و لا قدرة علي التغيير !فعلى الرغم
من أن لله قد خلق كل شئ بمقدار وقاسه بميزان حساس ، لتستوي كفتاه فنسعد ,الا أنه يضعنا أحيانا في ابتلاء تميل فيه احدي الكفتين فتتبدل بنا